

بلقيس: «صابرة» قربتني من جمهور المغرب



حوار: محمد حمدي شاكر

نشاط مكثف تعيشه الفنانة بلقيس هذه الأيام بتقديم أعمال غنائية إلى جانب تواجدها في الحفلات الغنائية داخل الإمارات وخارجها. بلقيس أطلقت منذ أيام أغنية باللهجة المغربية بعنوان «صابرة»، حققت نجاحاً كبيراً خلال ساعات من طرحها، وأصبحت ضمن ثلاثة أعمال متصدرة على مستوى العالم، كما غنت بالخليجية والعراقية واليمنية وبكل اللهجات، وكانت أغنية «دبلوماسي» شهادة تعارف مع الجمهور المصري، لكنها تطمح للعالمية من خلال تقديم «دويتو» غنائي مع نجوم الغناء في العالم وعلى رأسهم بيونسيه. التقينا بلقيس لنتعرف منها إلى سر النشاط الذي تعيشه، وتفصيل عن أعمالها وجديدها خلال الفترة المقبلة، من خلال هذا الحوار.



للمرة الثالثة تغنين باللهجة المغربية، فما السر وراء ذلك؟، وكيف ترين نجاح «صابرة»؟ *

بداية، أتشرف بالغناء باللهجة المغربية، وأجدها قريبة إلى قلبي، وكلما ذهبت إلى المغرب وغنيت بلهجته شعرت كأن – لي عرقاً مغربياً، وسعيدة جداً بالأصدقاء التي تلقيتها بعد طرح الفيديو كليب ووصوله لـ«الترند» العالمي في أول يومين له على «يوتيوب»، أما السر في نجاح العمل فبكل تأكيد توفيق من الله، وإتقاني للهجة المغربية، وقربي من الشعب المغربي، خصوصاً أنها المرة الثالثة التي أقدم فيها عملاً مغربياً

العديد من الفنانين يقدمون أعمالاً باللهجة المصرية في بدايتهم، لماذا تأخرت تلك الخطوة؟، وما سبب اختيار * «دبلوماسي»؟

لم يكن هذا التوقيت تحديداً له مقصد معين أو ترتيب، لكن الظروف سمحت بذلك، ودعني أخبرك أنني منذ سنوات – طويلة أفكر في تقديم أغنية باللهجة المصرية، لكن كثيراً ما يتم تأجيل تلك الخطوة؛ لعدم وجود أغنية مناسبة، خصوصاً أن الغناء باللهجة المصرية يحتاج مني جرأة أكثر، لأن الجمهور المصري ذواق للفن وللموسيقى، وتوجب عليّ إيجاد أغنية تتناسب مع هذا الجمهور الذي أعرفه جيداً، بحكم أنني عشت لسنوات طويلة في مصر، أما أغنية «دبلوماسي» فبمجرد سماعها من الكاتب والملحن المصري عزيز الشافعي اقتنعت بها من أول كلمة، وبالفعل سجلتها فوراً، وحققت نجاحاً كبيراً في أول أسبوع من طرحها، وما زلت حتى الآن أعيش نجاحها من خلال الجمهور وانتشارها على معظم مواقع التواصل الاجتماعي، وأعتبرها بوابتي للجمهور المصري

ما السر وراء النشاط المكثف الذي تعيشينه خلال هذه الفترة؟ *

ليس سرّاً، ولكن على الفنان أن يحترم جمهوره من خلال تواجده باستمرار بأعمال موسيقية جديدة، وأنا أكرس – حياتي، ووقتي للموسيقى، والجمهور حملني مسؤولية كبيرة، وهي أنني أعمل على التطوير في شكل الموسيقى، ونوعية الأغاني التي أقدمها؛ لأنني ألتزم حب الجمهور لي من خلال تواجدي في أي مكان، ومن خلال فئات عمرية مختلفة أراها تردد أغنياتي

تخطى «دويتو» أغنية «ممكّن» مع العراقي سيف نبيل بأكثر من 110 ملايين مشاهدة منذ طرحه، فهل ستكررين تلك * التجربة؟ ومع من تودين مشاركة دويتو جديد؟

بالفعل لمست نجاح «ممكّن» في أكثر من مكان، وكنت متوقعة هذا النجاح من الوهلة الأولى، وما زالت الأغنية – تحصد مئات الآلاف من المشاهدات حتى الآن، رغم مرور أكثر من ستة أشهر على طرحها، وأنا مع فكرة الـ«دويتو» الغنائي، لكن يجب أن يكون مع صوت يتناسب معي، لنحقق النجاح المطلوب، وهناك العديد من الأسماء العربية التي أود التعاون معها، فطموحي عالمي، وأفكر في يوم من الأيام أن يجمعني عمل مع بيونسيه، أو فريق كولد بلاي؛ لأن هذا التعاون سيشبع رغباتي الموسيقية، وأتمنى تحقيقه في القريب العاجل

غنيت بأكثر من لهجة، فما الأقرب لقلبك؟ وهل سنراك تغنين بلهجة أخرى؟ *

كل لهجة قدمتها هي قريبة إلى قلبي، فأنا غالباً غنيت بمعظم اللهجات، والحمد لله حققت جميعها نجاحات في كافة – الدول التي قدمت بها أغنية بلهجتهم، ولم ينتبهم شعور أنني غريبة عنهم، بل أكد لي الكثير بأن كل لهجة أقدمها تؤكد أنني أنتمي لبلدها

هل تعتقدين أن إتقانك للهجات سر تفوقك ووصولك لشريحة كبيرة من الجمهور علي مستوى الوطن العربي؟ *

لم يكن كذلك بالضبط فقط، ولكن احترامي للشكل الموسيقي الذي أقدمه، وأني دائماً أحاول صناعة أغنية وبشكل – جديد وهذا ما لمسّه الجمهور؛ لأن الجمهور العربي دائماً يبحث عن التطوير، وهذا ما تربيت عليه، وصار مبدأً لدي، وهو الاهتمام بكل تفاصيل الأغنية، وبمعني أدق أي أغنية أقدمها تولد أمام عيني من كلمات وألحان وتوزيع، وكل أغنية قدمتها سبقتها مجهود كبير من فريق عملها؛ لذلك نجحت وعاشت وستعيش مع الجمهور

هل سنرى «دويتو» غنائياً يجمعك بإليشيا كيز بعد غنائكما معاً في إكسبو 2020 دبي؟ *

أغنيتي مع إليشيا كيز التي قدمتها في إكسبو 2020 دبي من المحطات المهمة في مشواري الموسيقي، خصوصاً أنني – أُميل إلى الموسيقى العالمية، وحلمي أن أصبح فنانة عالمية وليست عربية فقط، والحمد لله قبل نهاية 2021 حققت عن أغنية «انتهى»، HMMA جزءاً مهماً في اتجاهي للعالمية، من خلال حصولي على جائزة هوليوود ميوزك أورد وبعدها تواصلت معي الفنانة العالمية إليشيا كيز؛ لتقديم «دويتو» غنائي في حفلها بإكسبو، وفكرة تقديم عمل آخر لا أعلم ما يخفيه المستقبل، وكان هناك اتفاق مبدئي بيني وبينها على تكرار التعاون مستقبلاً، ولا يزال حيز التحضير

ما الجديد خلال الفترة المقبلة، وماذا تحضرين؟ *

أحضر لعمل غنائي جديد سيكون مفاجأة بكل المقاييس، خصوصاً للجمهور المصري؛ لأنه باللهجة المصرية، وسيتم – تصوير فيديو كليب احترافي للعمل